هو اللّه

الحمد للّه الّذى خلق حقائق مزدوجة من تقابل الاسمآء و الصّفات و مركّبة من الوجود و الماهيّات و مستفيضة من شئون متقابلة متوافقة و مرايا متعاكسة متشاكلة فى جميع الكائنات سبحان الّذى خلق الازواج كلّها ممّا تنبت الارض و من انفسهم و ممّا لا يعقلون و جعل الانسان معدن البركة و منبع التّكثّر فى عالم الكيان فبتقابل الاسمآء الحسنى و تسابق الصّفات العليآء ظهرت حقائق الاشيآء فازدوجت و اجتمعت و اقتربت و اتّفقت و اتّحدت و تجمّلت و تكمّلت فظهرت انوار الوحدة الاصليّة فى كينونات الحقائق الفرعيّة و لهذه الاسرار حكمة خفيّة و وردت بها اوامر و تشويقات الهيّة فى النّصوص الشّرعيّة و للّه الحكم البالغة و الحجّة القاطعة و السّلطنة النّافذة و القوّة الكاملة و الانجذابات الجامعة و الصّلاة و الثّنآء على الحقيقة الجامعة للحقائق الرّحمانيّة و الدّقائق الكونيّة البرزخ العظيم و الرّابط الكريم مجمع البحرين و ملتقى النّهرين و نيّر المشرقين و نور المغربين الشّجرة المباركة و على فروعها و اوراقها و ازهارها و اثمارها و على الّذين استظلّوا فى ظلّها و التجأوا الى دوحتها قد تجلّى الرّحمن فى سينآء الاكوان بنور سطع و ابرق و لاح على مطالع الانفس و الآفاق فائتلفت و استأنست و اقتربت و اجتمعت و انجذبت القابليّات و المقبولات و الموجودات و الماهيّات ائتلافاً به ظهرت آية التّوحيد و ارتفعت راية التّفريد و زالت الكثرات و فنت الانيّات و اضمحلّت الحدودات و اعلاماً لهذه الوحدة الاصليّة و اعلاناً لهذه الالفة الرّوحيّة بحكمته البالغة و رحمته السّابقة قدّر النّكاح و جعله سبباً للفلاح و علّة للنّجاح ليكون رمزاً عن تلك الرّابطة الرّحمانيّة و اشارة عن تلك الالفة الرّوحانيّة و النّعمة الملكوتيّة و الموهبة اللّاهوتيّة فاستبشروا يا اهل البهآء بالالفة الّتى قدّر لكم ربّكم فى عالم العمآء و الوحدة المؤسّسة على دعائم الهدى منها هذه الالفة الّتى وقعت بين الورقة المباركة و الفرع الرّفيع و الوحدة الّتى ظهرت بين تلك الثّمرة الجليلة و الفنّ البديع فاسئلوا اللّه ان يجعل هذا الاقتران مباركاً متيمّناً مأنوساً مسعوداً و يشرح به صدريهما و ينعش به قلبيهما و يبثّ بهما نفوساً تستقيم على امر ربّها و تنشر نفحات القدس فى مشارق الارض و مغاربها و تنوّر الآفاق بنور عرفانها و تعطّر الارجآء بفوائح اسرارها و تزيّن الوجود باسرار السّجود لبارئها و مقدّرها و الحمد للّه فى مبتدى هذه الالفة و منتهاها

الهى ترى وحدتى و كربتى و غربتى و حزنى و بلآئى و وحشتى و ابتلآئى و بالوحش انسى و فى العرآء سكونى و مثوائى فريداً وحيداً غريباً مريضاً ضعيفاً مناجياً منادياً ربّ ربّ انّى مسّنى الضّرّ فى فراقك و احاطتنى النّوائب فى حرمانى من لقآئك و هجرانى بقعتك النّورآء و روضتك الغنّآء و حديقتك الرّعنآء و جزيرتك الخضرآء اى ربّ قد ارتفع منّى الضّجيج و تصاعد منّى العويل و يمنعنى نحيب البكآء عن النّعت و الثّنآء على طلعتك الباهرة المتصاعدة الى ملكوتك الابهى فلا تؤاخذنى بما جرى من صمتى و سكوتى و هبوطى و قنوطى و سقوطى بعزّتك ليس بارادتى هذا بل لفرط غمومى و شدّة همومى و كثرة حزنى و محنى و المى قد صعدت يا الهى الى قدس ملكوتك و انس لاهوتك و عزّة جبروتك و تركتنى من دون ناصر و معين و من غير ظهير و انيس و مجير فثاروا علىّ اعدآئك فى كلّ الانحآء و هجموا علىّ مبغضيك فى كلّ الارجآء من مشارق الارض و مغاربها و صوّبت الى صدرى سهام البغضآء و تتابعت على قلبى نبال الاشقيآء و تواصلت نصال الطّعن فى السّرّ و الخفىّ و الجهر على رؤس الملأ و اثقلت البلايا حملها و الرّزايا عبئها و اشتدّت الازمة علىّ حتّى كادت تنحلّ منّى كلّ القوى فقابلت اعدآئك يا محبوبى بقوّة ملكوتك و قاومت اشرّآء شناتك بسلطان جبروتك و فرّق جمعهم بتأييداتك و شتّت شملهم بجنود نصرك و نزل جنود ملئك الاعلى و قبيل الملائكة المقرّبين و ارتفع علمك المبين و نكس اعلام المبغضين و انتشرت نفحاتك فى كلّ العالمين حتّى نطقت السن الاعدآء بالنّعت و الثّنآء و نطقت افواه اولى البغضآء بالمدح و المحامد على خدمة امرك من هذا العبد الاوّاه و الفضل ما شهد به الاعدآء و ما كان كلّ هذا الّا بعونك و حولك و قوّتك و صونك يا محبوبى الابهى فهذا النّصر المبين و الظّفر العظيم و النّشر الوسيع قد زادنى بلآء و اورثنى ابتلآء يا الهى و شدّد البليّة و عظّم الرّزيّة الّتى تزعزعت بها اركانى و تزلزلت

بها اعضآئی یا محبوبی حتّی انحنی ظهری و ابیضّ شعری و ذاب لحمی و بلی عظمی و تقطّعت کبدی و احترق قلبی و اتّقدت نار الاسی بین اضالعی و احشآئی حتّی ترکت جوار روضتک الغنّآء و حدیقتک العلیآء و توجّهت الی العرآء و دخلت هذه المدینة الظّالمة اهلها ای ربّ انت تعلم حرقة حرمانی عن تمریغ جبینی بتلک العتبة السّامیة العلیا و صعوبة هجرانی عن تلک العدوة المقدّسة الارجآء ای ربّ شمّمنی نفحات قدسها و نوّر عینی بسطوع انوار انسها و احی قلبی بشمیم نسیمها و ارحنی باستماع التّسبیح و التّهلیل من ملائکة القدس فی ربوات حولها و اسمعنی نغمات طیور حدائق الملأ الاعلی من ریاضها و اجعلنی من عبادک الّذین لا یمنعهم بُعْد العُدْوة و لا تحرمهم المسافة الشّاسعة عن الفوز باستنشاق روائحها ای ربّ انّی وحید فانصرنی فرید کن ظهیری ذلیل ظلّل علیّ شجرة عنایتک غریب آنسنی فی وحشتی و ادرکنی فی بلآئی و احفظنی فی کهف حفظک و حمایتک و ایّدنی بعونک و رعایتک و شیّدنی بقدرتک و قوّتک و اشدد ازری بسلطانک و حولک انّک انت المقتدر المتعالی العزیز الغفور الرّحیم

ای ربّ اجعل هذا الاقتران مبارکاً متیمّناً مسعوداً و الّف بینهما و قرّ اعین الکلّ باثمار تترتّب علی هذا الامر الکریم و احفظهما فی کهف حفظک و حراستک و احرسهما بعین عنایتک و اجعلهما آیتی ذکرک بین خلقک و سراجی عرفانک فی زجاجة احسانک ای ربّ انّهما ضعیفان قوّهما بقدرتک و ذلیلان عزّزهما بقوّتک و متضرّعان بباب احدیّتک و مبتهلان فی عتبة رحمانیّتک انّک انت المقتدر العزیز الکریم الرّحیم الرّحمن ع ع

سنه ۱۳۱۵

در طبریّا

این سند از کتابخانهٔ مراجع بهائی دانلود شده است. شما مجاز هستید از متن آن با توجّه به مقرّرات مندرج در سایت www.bahai.org/fa/legal استفاده نمائید.

آخرین ویراستاری: ۱۹ دسامبر ۲۰۲۳، ساعت ۱۰:۰۰ قبل از ظهر